فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية

إعداد

د. حسين محمد أحمد عبد الباسط

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

كلية التربية بقنا – جامعة جنوب الوادي

www.hussainbaset.com

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، وذلك من حيث قياس رد فعل المتدربين نحو البرنامج التدريبي المُعد باستخدام دراسة الدرس، وقياس الجانب المعرفي والجانب الأدائي لتحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم، وقد أعدت الدراسة برنامج تدريبياً يضم دليلاً للمدرب وآخر للطالب، كما استخدمت نموذجاً لتقييم رد الفعل نحو البرنامج التدريبي، كما أعدت اختباراً لقياس الجانب المعرفي لمعايير المعلم، وبطاقة ملاحظة لقياس الجانب الأدائي لمعايير المعلم، وبطاقة لملاحظة ردود الأفعال نحو صلاحية الدرس الذي يتم تنفيذه داخل الفصل الدراسي. وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب وطالبة تخصص الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي. وقد أظهرت النتائج فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

الكلمات المفتاحية: دراسة الدرس، معايير المعلم، الدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

المقدمة:

رغم الجهود الكبيرة المبذولة من قبل القائمين على مراكز ومعاهد وكليات إعداد المعلمين، ومن بينها إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية، فإن هناك حالة من عدم الرضى التام عن الاستراتيجيات المتبعة في إعداد وتدريب هؤلاء المعلمين، حيث تعتمد كثيراً على العرض النظري داخل القاعات الدراسية والتدريبية، دون الاهتمام الكافي بالتدريب العملي الحي داخل الفصول الدراسية، وعلى الرغم من وجود مقرر للتربية العملية في لوائح كليات التربية، فإن التربية العملية مازالت تقابل العديد من التحديات، الأمر الذي يُضعف من قدرتها على تحقيق التنمية المهنية للمعلم وفقا للمتغيرات المحلية والعالمية.

كما خلصت غالبية البحوث والدراسات والمؤتمرات التي عقدت في السنوات الأخيرة في الدول العربية بشكل عام إلى وجود جوانب تقصير متعددة في برامج إعداد المعلم على المستوى العربي، من بينها أن سياسة وفلسفة وأهداف هذه البرامج ما زالت تقليدية وغير متجددة ومقرراتها غير محدثة، لذا كان الاهتمام بالدرجة الأولى بإعداد هذا المعلم وطبيعة البرامج المقدمة له (شلبي، ٢٠٠٧).

كما يرى الناقة (٢٠٠٧) أن برامج إعداد المعلم الحالية تستلزم عدة جوانب من بينها التقليل من المعارف النظرية والاهتمام الشديد بالتطبيق والممارسة مما ينعكس على أداء المعلم في الموقف التعليمي، والاهتمام بتأصيل الجانب القيمي الأخلاقي المهنى لدى المعلم، وإعادة النظر جذرياً في أنظمة التدريب الميداني.

من هنا تشهد الدول العربية ومن بينها مصر في مطلع القرن الحادي والعشرين ثقافة جديدة من حيث الشكل والمضمون، وهي ثقافة التطوير التربوي القائمة على المعايير القومية للتعليم، وذلك بغرض تحقيق معايير الجودة الشاملة.

واستمراراً للجهود الرامية إلى تحقيق الجودة في التعليم ، خرجت إلى النور وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٣)، والتى تتضمن معايير ومؤشرات للأداء التربوي في مجالات خمسة هي: المدرسة الفعالة، والإدارة المتميزة، والمشاركة المجتمعية، والمنهج، ونواتج التعلم، والمعلم. كما صدر قرار في سنة ٢٠٠٧ بإنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، والذي ينص على أن هذه الهيئة تتمتع بالاستقلالية وتكون لها الشخصية الاعتبارية العامة، وذلك لتحقيق رسالة واضحة وهي الارتقاء بجودة التعليم وتطويره المستمر لكسب ثقة المجتمع في مخرجاته، واعتماد المؤسسات التعليمية وفقاً لرسالاتها وأهدافها المعلنة، وذلك من خلال نظم وإجراءات تتسم بالاستقلالية والعدالة والشفافية (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠٠٧).

كما صدر القانون ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ ونصت المادة ٧٥ به علي إنشاء أكاديمية تسمى "الأكاديمية المهنية للمعلمين " تتمتع بالشخصية الاعتبارية العامة وتتبع وزير التربية والتعليم ويصدر بتنظيمها وبتحديد اختصاصاتها قرار من رئيس الجمهورية، وتعمل بالتعاون مع كليات التربية، ثم صدر القرار الجمهوري ١٢٩ لسنة ٢٠٠٨ بتنظيم الأكاديمية المهنية للمعلمين وتحديد اختصاصاتها (الأكاديمية المهنية للمعلمين ، ٢٠٠٩). وتهدف الأكاديمية المهنية للمعلمين إلى تحقيق التنمية المهنية لأعضاء هيئة التعليم والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم بصورة مستمرة بما يؤدي إلى رفع مستوى العملية التعليمية (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٩).

وحتى تقوم كلية التربية بدورها في إعداد الطلاب المعلمين وفق مجالات ومعايير ومؤشرات معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر، لذا كان يجب أن تسعى نحو تطوير برامجها بما يحقق التنمية المهنية لدى طلابها قبل الدخول إلى العمل بالمدرسة.

ويمكن القول أنه لا توجد تصميمات تعليمية أو تدريبية واضحة تشتمل في مضمونها على آلية إغراق المعلمين في نظرة تشخيصية لممارساتهم التدريسية، بقصد الاستفادة منها في تنمية مهاراتهم التدريسية .

كما أنه لا توجد إجابات محددة عن: ماهية الطريقة المثلى التي يرى من خلالها المعلمون عملهم اليومي؟ و كيفية التحدث عنها؟ والتعلم منها؟ وما الأسئلة التي يجب أن يطرحها المعلمون على أنفسهم عن ممارساتهم التدريسية؟ وما المهام التي يجب قيامهم بها من أجل بناء نظرة تشخيصية فعالة عن تلك الممارسات التدريسية (Fernandez , Cannon & Chokshi 2003).

وقد ظهر مؤخراً اتجاه يعكس حقيقة إيمان العديد من المهتمين بتطوير العملية التعليمية بأنه عندما يتضمن تدريب المعلمين إغراقهم فى عملهم اليومي واختلاطهم بزملائهم، فإن ذلك يزيد من احتمالية جدوى التدريب ونفعه في تحقيق التنمية المهنية لديهم، والدعوة بوضع خطط لتدريب المعلمين لمراقبة أدائهم سواء أكان بطريقة مباشرة أم غير مباشرة من خلال استخدامهم للوسائط التكنولوجية (Rowley & Hart, 2000).

وتُعد دراسة الدرس Lesson Study أحد الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تقوم على إغراق المعلمين فى دراسة وتحليل وتطوير عملهم اليومي، واختلاطهم بزملائهم من المعلمين والموجهين في نفس التخصص(ريحان ، ٢٠٠٥). كما تقوم على ربطهم بمستشار خارجي من خبراء تدريس المادة أو من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، كما يقوم فيها المعلمون جميعا بالإعداد للدرس، ثم يقوم أحدهم بتنفيذه في الفصل الدراسي، ثم يقومون معا بنقد الأداء وتطويره .

وترى كلية المعلمين بجامعة كولومبيا (Teacher College - Columbia University , 2009) أن دراسة الدرس يُعد تقنية لتحقيق التنمية المهنية للمعلمين اليابانيين من خلال مشاركتهم

في تشخيصات منظمة لممارساتهم التدريسية، وذلك بهدف تأهيلهم لأن يكونوا أكثر فاعلية، وتتمركز هذه التشخيصات حول العمل التعاوني لعدد صغير من المعلمين في تشخيص دراسة الدروس.

كما أنه من أكثر الفوائد الملموسة لدراسة الدرس أن عملية تنفيذه ينتج عنها جمع عدد كبير من الخطط التدريسية عالية الجودة، والتي يتم الحصول عليها من خلال تبادل مجموعات المعلمين الآخرين القائمين بتنفيذ دراسة الدرس للخطط التدريسية فيما بينهم، كما يُجرى على هذه الخطط التطوير والتحسين المستمر (Lewis , 2005).

وتتطلب دراسة الدرس اتباع المنهجية المهنية والالتزام والثقة بين المعلمين لتبادل الأفكار والآراء والملاحظات فيما بينهم. كما يتطلب من المعلمين قضاء وقت للمشاركة بشكل كامل في كل خطوة من خطوات دورة دراسة الدرس (Rock & Wilson, 2005) .

وقد قام فرناندز (Fernandez , 2002) بدراسة هدفت إلى وصف التطوير المهني الياباني لممارسة دراسة الدرس من الناحية العملية ، فضلا عن كيفية دمجه والتعامل معه داخل النظام التعليمي. كما وصفت الدراسة الخبرات المكتسبة من إجراء التجربة الميدانية لاستكشاف جدوى دراسة الدرس في الولايات المتحدة. وقد توصلت الدراسة إلى قدرة دراسة الدرس على دمج المعلمين في مواقف حية لتأمل ممارساتهم التدريسية، والعمل الجماعي معا في تخطيط وتنفيذ وتقويم الدروس.

كما قام فرناندز وكانون وشوكسي (Fernandez, Cannon, & Chokshi , 2003) بدراسة هدفت إلى دمج بعض مدرسي الولايات المتحدة فى خطة دراسة درس، وذلك بمساعدة مدرسين يابانيين ، وقد أجريت التجربة على عدد (١٦) مدرساً أمريكياً من المدارس العامة بولاية نيوجيرسي، مع استقطاب (١٢) مدرساً يابانياً من مدرسة "جرين ويتش Green Wish" اليابانية وذلك للاستعانة بهم فى مدرسة "كومت كوت Comet cut" لتدريب المعلمين الأمريكيين على دراسة الدرس، وفيها قام المدرسون اليابانيون بشرح العناصر الأساسية لممارسة دراسة الدرس للمدرسين الأمريكيين، ثم قاموا بمساعدتهم وكأنهم بصدد دروس حقيقية وواقعية، وقد توصلت الدراسة إلى شعور المدرسين الأمريكيين بأن ما تعلموه من تجربة دراسة الدرس كان كبيراً مقارنة بتدريبات سابقة تعرضوا لها، وأنهم تعرفوا من خلال تعاونهم مع الفريق الياباني على عدد من الأفكار النقدية التي احتوت ودلت على ما تم التركيز عليه عند مناقشة تجربتهم في دراسة الدرس.

كما أن دراسة هيوبارد (Hubbard , 2005) هدفت إلى التعرف على أثر استخدام دراسة الدرس كاستراتيجية تقوم على الأنشطة التعاونية بين المعلمين في تحقيق التنمية المهنية لمجموعة من معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. وقد استخدمت الدراسة عدة طرق لجمع البيانات وذلك من اختبارات القياس الكمية والتفسيرات الكيفية، وتوصلت الدراسة إلى حدوث تغير في المعلمين المشاركين في هذه التجربة من حيث التصورات والنوايا، كما

حدث تغير في الاعتقاد بالدور المهمّ للكفاءة والاتجاه نحو مهنة التدريس، فضلاً عن الفرص الأخرى التي حصل عليها معلمو الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الثانية من خلال الدخول في مواقف ومغامرات تعلم تعاونيةٍ، كما توصلت الدراسة إلى أن دراسة الدرس هذه يُمكِنُ أنْ تلعب دوراً حافزاً في استمرار تغير اعتقادات المعلمين فيما يتعلق بإحداث تطوير دائم في عملية تخطيط وتنفيذ دروس الدراسات الاجتماعية.

أما جين (Jenne , 2005) فقد قام بدراسة هدفت إلى التعرف على آراء معلمي الرياضيات في دراسة الدرس عند استخدامه كمدخل لتحقيق التنمية المهنية في المدارس، وقد أجرت الدراسة مقابلات مفتوحة مع (١٢) معلم من معلمي الرياضيات، وتراوحت آراء المعلمين بين:(١) دراسة الدرس تتطلب وقتاً وتعاوناً فعالاً بين المعلمين، (٢) التعاون اليومي بين المعلمين في التخطيط لدراسة الدرس يدعم عملهم، (٣) دراسة الدرس تُعمق من فهم المعلمين لطبيعة مادتهم وتُحسن مهارات التفكير الرياضي لديهم، (٤) تُغير من إدراك المعلمين لتدريس وتعلم الرياضيات .

أما فريدمان (Friedman , 2005) فقد قام بدراسة هدفت إلى تحديد ما إذا كان المدخل الياباني للتنمية المهنية باستخدام دراسة الدرس يناسب ثقافة العمل لدى المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأجرت الدراسة مقابلات مفتوحة مع (٩) معلمين و(٣) إداريين وأستاذ جامعي، وذلك لمعرفة اتجاهاتهم ومعتقداتهم نحو دراسة الدرس، وتوصلت الدراسة إلى أن دراسة الدرس قد تُغير من الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في الفصول الدراسية بالولايات المتحدة الأمريكية.

وقام أيضا سوتيرهوس (Sotirhos , 2005) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام دراسة الدرس في تغيير مدركات المعلمين الفردية نحو أساليب واستراتيجيات التدريس، وأثره على تنمية علاقات العمل فيما بينهم، وقد استخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة لقياس أداء المعلمين الجماعي وتأملهم لممارساتهم التدريسية، وقد توصلت الدراسة إلي أن المعلمين استفادوا من خبرة دراسة الدرس من حيث مهارات التخطيط للدروس، وأن دراسة الدرس نزعت الخصوصية من المعلمين في تخطيط وتنفيذ الدروس، كما توصلت الدراسة إلى أن دراسة الدرس توفر فرصا قيمة للمعلمين في تقييم ممارساتهم التدريسية وتطويرها بأكثر من منظور.

كما أن بودهورسكى (Podhorsky , 2005) قام بدراسة هدفت إلى تعرف أثر استخدام دراسة الدرس كاستراتيجية للتنمية المهنية في زيادة تعلم التلاميذ بالمرحلة الابتدائية لمادة الرياضيات، وزيادة مشاركة المعلمين فيما بينهم في تخطيط وتنفيذ وتقييم الدروس، وقد أعدت الدراسة برنامجاً تدريبيا قائما على دراسة الدرس، وتوصلت الدراسة إلى أن دراسة الدرس يُعد أحد الاستراتيجيات التدريسية التى يمكن من خلالها أن يقوم المعلمون بتحسين تدريسهم وخفض انعزالية واستقلالية المعلمين في تخطيط وتنفيذ الدروس، وإلى زيادة مشاركة المعلمين في العمل مع بعضهم

البعض في تخطيط وتنفيذ وملاحظة وتقويم الدروس، كما توصلت الدراسة إلى فعالية دراسة الدرس في تحسين تعلم التلاميذ للرياضيات .

أما دراسة روك وولسون(Rock & Wilson ,2005) فقد هدفت إلى التعرف على أثر استخدام مدخل دراسة الدرس على أداء عدد (٦) من معلمي الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية بمدرسة City school system بجنوب شرق الولايات المتحدة. وتناولت هذه الدراسة الإجابة عن سؤالين: الأول كيف ينظر هؤلاء المعلمون لمدخل دراسة الدرس في عملية تحقيق التنمية المهنية للمعلمين؟، والثاني كيف سيؤثر الدخول في دراسة الدرس على المهارات التدريسية لهؤلاء المعلمين ؟، وقد توصلت الدراسة إلى ظهور تحسن واضح في حفز النمو المهني، وإلى زيادة في الثقة المهنية لديهم، وتأكيد على قيمة تعاون الأقران في التطور المهني لعينة البحث؛ وتوصلت إلى أن تبادل المطبوعات المتخصصة والمشاورات مع الخبراء وخاصة المتصلة مباشرة بمشكلة الدراسة تُعد مفيدة جدا لعملية النمو المهني للمعلمين.

كما قام بوشنر و تايلور (Puchner & Taylor , 2006) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام دراسة الدرس في تنمية الكفاءة التدريسية والعمل الجماعي لدى معلمي الرياضيات بالمرحلة الابتدائية، وذلك من خلال استعراض خبرة مجموعتين من المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية حول استخدامهم لدراسة الدرس في عملهم اليومي، وقد توصلت الدراسة إلى أن استخدام دراسة الدرس له ميزة كبيرة وهي على الأقل أن المحتوى العلمي للدروس نفسها ربما يكون أقل أهمية من التأثير المعرفي والاجتماعي والعاطفي لعملية التعاون بين المعلمين.

كما قام عبد الجواد (٢٠٠٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على فعالية التنمية المهنية لمعلمي الرياضيات باستخدام دراسة الدرس في ضوء التجربة اليابانية على تحقيق بعض المعايير القومية للمعلم، ووضعت الدراسة تصوراً لتطبيق دراسة الدرس مع معلمي الرياضيات بالمدارس المصرية، كما أعدت برنامجاً تدريبياً لمعلمي الرياضيات على دراسة الدرس، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير:(أ) تصميم الأنشطة التعليمية السلامة، (٢)استخدام استراتيجيات تعليمية استجابة لحاجات التلاميذ، وتيسير خبرات التعلم الفعال،(٣) التمكن من البنية العلمية وطبيعتها .

أما دراسة سيمس و والش (Sims & Walsh, 2009) فقد هدفت إلى تقييم عملية استخدام دراسة الدرس كشكل للتنمية المهنية في مقرر مبادئ التدريس للطلاب المتخصصين في مرحلة الطفولة المبكرة، وقد تم تدريس المقرر بالتزامن مع التطبيق العملي في المدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أربعة أهداف لاستخدام دراسة الدرس:(١) تحليل الدروس في ضوء أهدافها، (٢) الاشتراك في مناقشات حول الاستراتيجيات التدريسية، (٣) نقد خطة الدرس، (٤) ملاحظة حية لتنفيذ درس مع التركيز على جمع الملاحظات بغرض تنقيح خطة تنفيذ الدرس .

ونظراً لتعدد الآراء والتجارب اليابانية والأمريكية المنادية بأهمية استخدام دراسة الدرس في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية لدى المعلمين قبل وفي أثناء الخدمة. الأمر الذي حدا بالباحث إلى تكثيف وزيادة الاطلاع في هذا المجال، حيث شعر بضرورة تجريب استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم لدي طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

وللتحقق من ذلك تم مقابلة بعض طلاب وخريجي الدراسات الاجتماعية بكلية التربية لمناقشتهم حول دراسة الدرس كمفهوم، وخطوات، وأشكال، وأهمية توظيفها في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية لديهم، إلا أنه وَجد قصوراً في إدراك الطلاب والخريجين لماهية دراسة الدرس في جميع النقاط السابقة .

كما تم القيام بإجراء مقابلات شخصية مقننة مع بعض أعضاء هيئة التدريس تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لمناقشتهم حول أهمية دراسة الدرس في إعداد طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، فأكدوا أهميتها في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية لدى هؤلاء الطلاب حالياً ومستقبلاً.

ونظرا لوجود ندرة في الدراسات العربية – على حد علم الباحث – التى تناولت وضع تصورات منهجية لكيفية استخدام دراسة الدرس في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين قبل وفي أثناء الخدمة، وبخاصة في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية لطلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

إضافة إلى أهمية مرحلة إعداد المعلمين قبل الخدمة في وضع اللبنات الأساسية لتحقيق المعايير القومية المنشودة من ناحية، ودورها في تكوين الانطباعات الأولى لدى هؤلاء المعلمين نحو التنمية المهنية المستمرة من ناحية أخرى، والتى إذا أُحسن إعداد المعلمين فيها فإن ذلك سينعكس إيجابياً على مهاراتهم التدريسية الحالية وتحقيق التنمية المهنية المستقبلية لديهم.

وتلبية لما أشارت له لجنة المعلم في مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٣) إلى أن استخدام معايير المعلم يتطلب تحولاً كبيراً في كيفية أداء كل من المعلمين والقادة التربويين لعملهم، وأنه ستظهر حاجات جديدة للتدريب مثل التدريب على إدارة سلوك التلاميذ في الفصول، والالتزام بتعليم جميع التلاميذ وتمكينهم من تحقيق المعايير، وأن هذا التدريب يتطلب بناء نماذج وأدلة للتدريب تواكب النقلة الجديدة في إطار التعليم وفق المعايير .

من هنا شعر الباحث بأهمية استخدام وتجريب دراسة الدرس كاستراتيجية حديثة، ومسايرة للاتجاهات السائدة حالياً في تطوير برامج إعداد المعلم قبل وفي أثناء الخدمة، وتحديد أثر ذلك في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية .

مشكلة البحث :

تحددت مشكلة البحث في ظهور حاجات جديدة لتدريب المعلمين على تحقيق المعايير القومية للتعليم في مصر، ووجود ندرة في البرامج التدريبية وأدلة التدريب التي تواكب النقلة الجديدة في إطار التعليم وفق هذه المعايير، وتعرف فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

أهداف البحث :

- تقديم أساس نظري عن دراسة الدرس، وعلاقته بتحقيق معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم في مصر .
- إعداد برنامج تدريبي قائم على استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم في مصر لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.
- تعرف فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم في مصر لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

أسئلة البحث :

تحددت أسئلة البحث في الإجابة عن الأسئلة التالية :

١. ما الأساس النظري لاستخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ؟
٢. ما رد فعل طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية نحو استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم؟
٣. ما فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق الجانب المعرفي لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؟
٤. ما فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق الجانب الأدائي لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؟

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من الاعتبارات التالية :

- يسهم البحث في وضع خلفية نظرية عن دراسة الدرس، الأمر الذي يقدم للمهتمين والقائمين على برامج إعداد وتدريب المعلمين إطاراً نظرياً قد يساعدهم في تطوير برامج تحقيق التنمية المهنية للمعلمين باستخدام أداة – شبه مجانية –للتنمية المهنية للمعلم (حيث تقوم على الأنشطة الذاتية والتطوعية للمعلمين بغرض تنمية أنفسهم مهنياً) .

- تزويد مسئولى التربية العملية ببرنامج متكامل (يتضمن دليلاً للطالب المعلم ، ودليلاً للمدرب – وبطاقة ملاحظة – واختباراً تحصيلياً – ونموذجاً لتقييم رد الفعل) للتدريب على كيفية تفعيل استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم في مصر لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية .
- تزويد القائمين على تدريس مقررات المناهج وطرق التدريس لطلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بنماذج فيديو للمعلمين اليابانيين والأمريكيين تساعدهم في تعرف المراحل الإجرائية لكيفية استخدام دراسة الدرس في تنمية أنفسهم مهنياً لاستخدامها مع طلابهم .

محددات البحث :

التزم البحث الحالي بالحدود التالية :

- الحد الموضوعي: اقتصر بناء وتنفيذ البرنامج التدريبي في البحث على معايير ثلاثة مجالات من معايير المعلم : التخطيط – استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل – مهنية المعلم، باعتبار معايير المعلم هي حجر الزاوية في تحقيق وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر .
- الحد المكاني: اقتصر تطبيق البحث على طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، مكان عمل الباحث .
- الحد الزماني: تم تطبيق البحث في الفترة من ١/ ٣ / ٢٠١٠ حتى ٧/ ٥ / ٢٠١٠ .

مصطلحات البحث :

دراسة الدرس Lesson Study: مدخل للتنمية المهنية للمعلم ، يقوم على عقد اجتماعات دورية لفريق صغير من المعلمين للعمل معا فيما بينهم ، تبدأ بتحديدهم هدفاً عاماً لأحد الدروس يعمل على إحداث تعديل حقيقي في سلوك التلاميذ ، وتمر بأربع مراحل هي:التعريف بدراسة الدرس – مرحلة ما قبل الدرس – مرحلة تنفيذ الدرس – مرحلة ما بعد الدرس ، ويمكن تكرار المراحل الأربع لعدة مرات حسب رؤية أفراد الفريق .

المعيار Standard : بيان بالمستوى المتوقع الذي وضعته هيئة مسئولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه، ويحقق قدراً منشوداً من الجودة والتميز (الخميسي ، ٢٠٠٨).

المعيار التعليمي Educational standard : الحد الأدنى لمستوي الجودة المتوقعة من كل مكون من مكونات المؤسسة التعليمية .

معايير المعلم Teacher Standards: التوقعات المستهدفة والمواصفات القياسية لكل عنصر من عناصر عمل المعلم كما حددتها وثيقة معايير القومية للتعليم في مصر.

منهجية البحث وإجراءاتها :

منهج البحث :

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفى في تقديم وصف للدراسات والبحوث والأدبيات السابقة التى تناولت استخدام دراسة الدرس في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين قبل وفي أثناء الخدمة، كما يتبع البحث المنهج التجريبي نظام المجموعة الواحدة، والذي يعتمد على القياس القبلي البعدى عند تنفيذ تجربة البحث، وذلك للتعرف على فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

عينة البحث :

تكونت عينة البحث من عدد (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسي تخصص الدراسات الاجتماعية بكلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي، للعام الجامعي ٢٠٠٩/ ٢٠١٠.

الخلفية النظرية للبحث :

نشأة دراسة الدرس :

بدأ استخدام دراسة الدرس Lesson Study كقاعدة شعبية تقودها حركة المعلمين في اليابان منذ حوالي ٥٠ عاما ، مستندة على أفكار العالم الأمريكي جون ديوي ، وقد تبنت اليابان أفكار جون ديوي من أجل وضع أنفسهم في تنمية مهنية متطورة دائماً، وقد لاقت دراسة الدرس اهتماماً في الولايات المتحدة بناء على النتائج التي كشفت عنها المسابقة الدولية الثالثة للرياضيات والعلوم (TIMSS) والتي أظهرت الارتفاع الملحوظ في أداء الطلاب في الرياضيات والعلوم بالدول الأسيوية (Kaplan , 2005).

ويُنظر لفكرة استخدام دراسة الدرس على نطاق واسع في اليابان باعتبارها أهم برامج التنمية المهنية ، ويرجع لدراسة الدرس الفضل في النجاح الكبير لتحسين الممارسات التدريسية في الفصول الدراسية اليابانية (Fernandez, et al., 2001) .

وقد حقق استخدام دراسة الدرس نجاحاً لافتاً خلال العشرين سنة الماضية ، وتمثل ذلك في التحسن في ممارسات المعلمين التدريسية من ناحية وتعزيز التعاون فيما بينهم من ناحية أخرى (Lewis & Tsuchida, 1998).

وقد أصبحت في الوقت الراهن دراسة الدرس مدرسة تعليمية لها جمعياتها المتخصصة ومؤتمراتها الدورية ومواقعها الخاصة على الانترنت ، وتعد الولايات المتحدة من أكثر الدول تبنياً لدراسة الدرس في برامج إعداد وتكوين المعلم (ريحان ، ٢٠٠٥).

وتُمكن دراسة الدرس المعلمين من: تحديد التحديات التي تواجههم في التدريس ، التشاور والبحث واستخدام تجاربهم الشخصية في اقتراح حلول مناسبة لمواجهة هذه التحديات ، العمل معاً كفريق لتخطيط الدرس ؛ مراقبة الدرس الذي يُدرس لرصد تعلم الطلاب ؛ تلخيص الدرس؛ مراجعته

الدرس وإعادة تدريسه ؛ تبادل المستندات والإجراءات اليومية لتدريس الدرس فيما بينهم (Audette, 2004).

ويشير اليابانيون إلى أن من الأشياء المهمة في استخدام دراسة الدرس أنك تدرب عينيك على رؤية كيف يتعلم التلاميذ داخل الصف الدراسي (Lavelle,2009). كما تُمكن دراسة الدرس المهتمين بالتنمية المهنية من نقل الممارسات التدريسية من التدريس كعملية كلامية إلى التدريس للفهم (Rock & Wilson, 2005).

ونظراً لأن عملية تنفيذ دراسة الدرس تنطوي في ثناياها على أخذ ملاحظات دقيقة ، وتسجيل لقطات فيديو عن تخطيط وتنفيذ الدروس ، ومناقشات قوية تُعقد بعد الدرس ، لذا فإن هذه الجهود المبذولة في تسجيل ما حدث وما تم ملاحظته وما تم تعلمه في الدرس تجعل من تدريب المعلمين من خلال دراسة الدرس أفضل بكثير من أي استراتيجية تدريبية أخرى ، حيث أنهم لا يبدأ معهم من الصفر ولكن يستطيع جميع المعلمين المشاركين في دراسة الدرس أو المشاركين في مراقبته أخذ الخطط المعدلة الناتجة عن دراسة الدرس كنقطة بداية قوية لهم في تنفيذ الدروس بفصولهم الدراسية .

وعند العمل في دراسة الدرس ، يضع المعلمون معا خطة مفصلة لأحد الدروس التى سيقوم أحد المعلمين بتنفيذها فعلياً داخل حجرة الصف بينما يراقب باقى أعضاء المجموعة تنفيذ هذ الدرس. ثم تأتي بعد ذلك هذه المجموعة لمناقشة ملاحظاتهم في الدرس . في كثير من الأحيان ، فإن مجموعة تقوم بتنقيح الدرس، ثم يقوم مدرس آخر بتنفيذ نفس الدرس في حجرة صف آخر، وتراقب أيضا باقي أعضاء المجموعة هذا التنفيذ. ثم يخرج الفريق من جديد لمناقشة الملاحظات التعليمية . وأخيرا، فإن المعلمين يقومون بإعداد تقرير عن الذي تعلموه من خلال دراستهم لهذا الدرس، لا سيما فيما يتعلق بالأسئلة والاستفسارات التي تدور في أذهانهم عن أحد الأهداف التدريسية .

تعريف دراسة الدرس:

تعددت تعريفات التربويين والباحثين لدراسة الدرس، وذلك حسب طبيعة وهدف ورؤية كل منهم لدراسة الدرس ، ومن بين هذه التعريفات ما يلي :

- أحد أشكال التنمية المهنية التى تم الشروع بها حديثاً عن طريق المعلمين اليابانيين ، وفيه يجتمع مجموعة من المعلمين بصورة دورية لساعات قليلة أسبوعياً ، حيث يبدأ بتحديدهم هدف لأحد الدروس يسد الفجوة القائمة بين حالة التعلم التى لدى التلاميذ والطموحات التى لدى المعلمين ، ثم يمر بمراحل ثلاث متتابعة هي : تخطيط الدرس ، ثم ملاحظة أحد المعلمين وهو ينفذ الدرس ، ثم تحليل الدرس ، وهناك احتمالية لإعادة تكرار المراحل الثلاث مرات عديدة كما يرى أفراد الفريق (عبد الجواد ، ٢٠٠٨).

- شكل للتنمية المهنية التى يقودها المعلم، وقد بدأت فكرته وتطويره في اليابان وذلك بغرض تحسين وتطوير تعلم الطلاب من خلال تقديم إطار يسمح باستمرارية النمو المهنى للمعلمين (Lewis , 2006).
- " مكون أساسي في اليابان لتنمية المعلمين المبتدئين مهنياً ، ويمكن أن يتم تنفيذه مع معلمين داخل المدرسة الواحدة ، أو يتم تنفيذ مع معلمين في تجمع مدرسي كبير كالإدارة أو المديرية التعليمية" (Puchner & Taylor , 2006).
- نشاط تعاوني يشمل فريق صغير من المعلمين يكتسبون منه فهما أعمق لكيفية تعلم الطلاب. ويتبادل فيه المعلمون بشكل روتيني الموارد والأفكار فيما بينهم كما يخططون ويصممون ويقيمون ويصقلون الدروس كوحدة عمل متكاملة . والتقارير الناتجة عن تجربة دراسة الدرس يمكن تبادلها مع غيرهم من المعلمين المهتمين بتنفيذ عمليات مماثلة للتنمية المهنية في عملية التعلم (Lewis, Perry & Hurd , 2004).
- أحد أشكال التنمية المهنية التى يستخدمها المعلمون في تأمل نشاطتهم ، وذلك عن طريق تخطيط الدروس وتدريسها وملاحظتها ونقدها سويا ، بهدف تطوير هذه الدروس وتقديم خبرات عملية مرتبطة بها لزملائهم في نفس التخصص (Chokshi & Fernandez , 2004).

من التعريفات السابقة يمكن استخلاص الجوانب التي تتضمنها دراسة الدرس والتى تتمثل في:

- أنها شكل من أشكال التنمية المهنية للمعلم ، وبدأت فكرتها في اليابان .
- أنها مكون أساسي من مكونات التنمية المهنية للمعلمين المبتدئين في اليابان .
- تنفيذها على مستوى ضيق مع المعلمين في المدرسة الواحدة أو على مستوى واسع للمعلمين على مستوى الإدارة أو المديرية التعليمية .
- عمل تعاوني لفريق صغير من المعلمين بهدف الوصول لفهم أعمق لكيفية تعلم الطلاب .
- يتأمل المعلمون خلالها كيفية تخطيط الدروس وتنفيذها وملاحظتها ونقدها فيما بينهم بهدف تطوير الأداء المهني لديهم في تحقيق تعلم أفضل للطلاب .

مميزات استخدام دراسة الدرس في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية:

(١) دراسة الدرس لها دور فعال في تغيير المعلم من الناحية العملية ، مثل تركيزها على مشكلات حقيقية، مع الأخذ في الاعتبار احتياجات الموقف التعليمي وتجارب المعلمين السابقة، كما تتجنب في ذات الوقت العديد من عيوب الممارسات النمطية للتنمية المهنية (Pennel & Firestone, 1996).

(٢) دراسة الدرس تعزز وتحافظ على العمل التعاوني بين المعلمين في الوقت التي تمنحهم فرصة العمل المنهجى المنظم (Lewis , 2002) .

(٣) أحد العناصر الأساسية في الأعمال التعاونية خلال دراسة الدرس هي اعتبار الدرس " درس بحثي" ، والذي يقوم فيه عادة مجموعة من المعلمين بإعداد درسٍ واحدٍ ، ثم يتم ملاحظة تنفيذه داخل حجرة الصف من خلال مجموعة دراسة الدرس مع غيرهم من الممارسين لمهنة التدريس ، وبعد ذلك يتم تحليله من خلال حلقة نقاشية (Takahashi & Yoshida, 2004).

(٤) تُركز دراسة الدرس بشكل كبير على تعلم الطلاب وتحديد أهداف التعلم في بداية العملية ، وإدخال تحسينات على الدرس وفقاً لاحتياجات تحقيق هذه الأهداف. وهذا على عكس الاستراتيجيات الأخرى لتدريب المعلمين والتي تركز على نجاح المعلم في اتباع التعليمات التي تملى عليه ، وليس على نجاح الطلاب في التعلم (Stigler & Hiebert, 1999).

فرص استخدام دراسة الدرس في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية:

يشير ريحان (٢٠٠٥) إلى وجود عدد من الفرص التي تتيح إمكانية تطبيق دراسة الدرس في منظومة إعداد وتدريب المعلم في مصر، لأنها :

- قابلة للتطبيق بسهولة في البيئة العربية .
- تُقلص الفجوة الواسعة بين النظرية والتطبيق ، وبين المعلم وبين كلية التربية ، حيث تنتهي علاقتهما بتخرج المعلم .
- تُتيح المزج العلمي بين مجالات وأقسام كلية التربية ، حيث يجلس المتخصصون بها مع المعلمين في أثناء الممارسة الفعلية لعملية التعليم وأثناء التكوين الطبيعي لعملية التعلم .
- تجعل كل الاهتمام منصباً على تعلم التلميذ ومتابعة مدى تحققه أولاً بأول .

خطوات تنفيذ دراسة الدرس في تنمية المهارات التدريسية وتحقيق التنمية المهنية:

يرى ريحان (٢٠٠٥) أن هناك سبعة خطوات لتنفيذ دراسة الدرس تتمثل في :١) البداية: وفيها يبدأ التخطيط لدراسة الدرس. ٢) الإجراءات: وفيها تقوم مجموعة المعلمين بدراسة المتطلبات القبلية التي ينبغي أن يعرفها التلاميذ، وما يعرفونه منها بالفعل قبل تلقي الدرس ، والمواد التعليمية التي يمكن أن تستخدم ، والعلاقة الأفقية لهذا الدرس ببقية عناصر المنهج ، والعلاقة الرأسية له بالعناصر التي يكون هو متطلباً قبلياً لدراستها. ٣) الاستراتيجية: بوضع استراتيجيات التدريس المناسبة للدرس. ٤) المرحلة المبدئية: قيام المجموعة بتدريس الدرس داخل الحجرة الدراسية وفق الاستراتيجية الموضوعة ، وبحضور باقي الأعضاء كمشاهدين ، ويقوموا بتسجيل ملاحظات عن مدى تطبيق الخطة التي رسموها للدرس ، وقد يعاد تدريس الدرس في فصل آخر بهدف التحسين. ٥) البيت المفتوح لدراسة الدرس: تقوم المجموعة بدعوة عدد من المهتمين بالعملية التعليمية وذلك للحضور لمشاهدة الدرس أثناء تنفيذه ، ثم يبدأ المعلم في تنفيذ الدرس مع تلاميذه ، كما ولو كان هو وتلاميذه فقط بالفصل ، حتى الانتهاء من الدرس. ٦) جلسة المناقشة: وفيها يخرج التلاميذ من الفصل، ويرأس الجلسة المعلم القائم بتنفيذ الدرس، مع اختيار ميسر للجلسة، وكاتب للملاحظات ،

ومعلق ختامي بهدف تقديم تعقيبات للمشاركين تسهم في إكسابهم فنيات تنفيذ الدروس. ٧) استمرارية دراسة الدرس: بعد نهاية جلسة المناقشة تلتقي مرة أخرى مجموعة المعلمين البحثية في دراسة الدرس وذلك بغرض تحليل نتائج المناقشة وإعادة كتابة خطة الدرس وفق توصيات المشاركين في جلسة المناقشة .

بينما يرى (Stewart & Brendefur , 2005) أنه لضمان نجاح عملية دراسة الدرس في تحقيق تنمية المهنية العميقة للمعلمين، لذا يجب أن تسير هذه العملية وفق سلسلة من عشرة خطوات يقوم من خلالها فريق المعلمين بتحديد الاحتياجات التعليمية للطلاب ، وتحديد المشكلات التعليمية أو تحديات التدريس المرتبطة بالاحتياجات التعليمية للطلاب، والاشتراك في حلقة لاستكشاف وتبادل المداخل التدريسية والمواد التعليمية فيما بينهم، نقد خطة درس موجودة أو وضع خطة تفصيلية لدرس جديد ، وتدريس الدرس وفق الخطة المشتركة التي تم وضعها ، وملاحظة الدرس وفق ما تم الاتفاق عليه من معايير المراقبة ، وتقييم الدرس من خلال انطباعاتهم عن تأثير الدرس في تعلم الطلاب مستندة على أمثلة من أعمال الطلاب ولقطات الفيديو التي تم التقاطها ، تنقيح الدرس بتضمين ملاحظات مجموعة المعلمين المشاركين ، وتدريس الدرس المنقح على مجموعة أخرى من الطلاب ، وتقييم الدرس المنقح ، توثيق النتائج وتبادلها مع آخرين من خارج المجموعة .

كما يحدد عبد الجواد (٢٠٠٨) الخطوات التي يمر بها استخدام دراسة الدرس في سبعة خطوات هي : ١) تكوين فريق دراسة الدرس ، ٢) اختيار الدرس ووضع الهدف العام ، ٣) تخطيط الدرس الذي سيتم دراسته، ٤) تنفيذ وملاحظة الدرس ، ٥) مرحلة التحليل والتأمل ، ٦) تكرار العملية للخطوات " ٣ – ٤ – ٥ " ، ٧) إعداد التقرير ومراجعة الدرس .

ومن العرض السابق لخطوات استخدام دراسة الدرس تم صياغة ثمانية مراحل أساسية لتنفيذ دراسة الدرس في تدريب المعلمين في البحث الحالي كما بالشكل(١)، وتتخلل هذه المراحل عملية التنقيح المستمر لتجربة الدرس ، كما تتضمن كل مرحلة من هذه المراحل على إجراءات تنفيذية هي كما يلي :

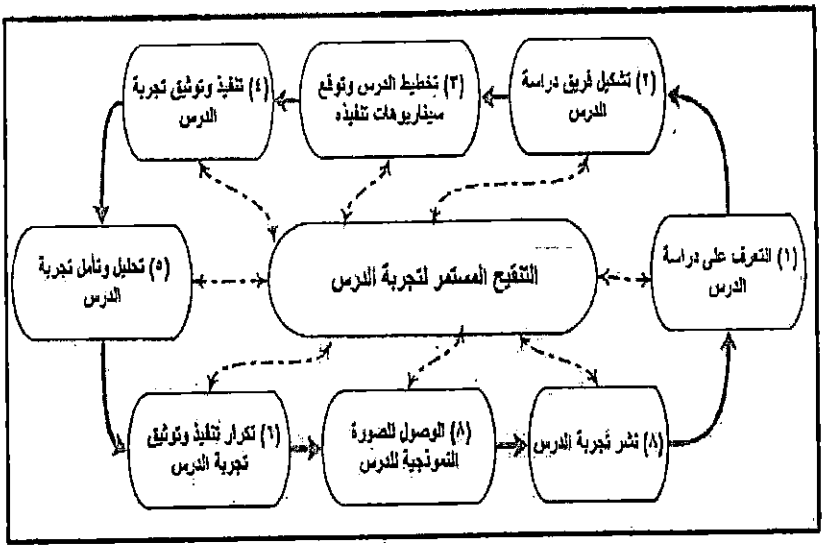

شكل (١) دورة استخدام دراسة الدرس في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين

١. التعرف: ويتم فيها جمع المعلمين الذين سيتم عليهم تطبيق دراسة الدرس، على أن يكونوا جميعاً في نفس التخصص، ثم التعرف على دراسة الدرس من حيث: نشأتها وتعريفها وتحديد مميزات وفرص استخدامها ، وخطوات وأشكال استخدامها في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين، والتعرف على الأهداف المراد تحقيقها.

٢. تشكيل فريق دراسة الدرس: وفيها يتم تقسيم المعلمين إلى فرق عمل قوام كل فريق من (٥ – ٦) معلم ، وعلى أن يتضمن كل فريق : قائد – ومراقب للوقت – وميسر للجلسات التى تتم بين أفراد الفريق – ومسجل للمناقشات ، ويفضل الاستعانة بخبير أكاديمي في تدريس مادة التخصص بكلية التربية أو كلية الآداب.

٣. تخطيط الدرس وتوقع سيناريوهات تنفيذه: وفيها يتم قيام كل فريق بالتعاون فيما بينهم في اختيار أحد الدروس، ووضع خطة لتنفيذه وفق أحد أشكال تخطيط الدروس الحديثة، والاشتراك معا في دراسة خصائص واحتياجات التلاميذ الذين سيعرض عليهم الدرس، وتوقع الأخطاء المحتملة في تنفيذ الدرس، ووضح حلول للتغلب على هذه الأخطاء .

٤. تنفيذ وتوثيق تجربة الدرس: وفيها يتم اختيار إحدى الفصول الدراسية بإمكاناتها المعتادة وذلك ليكون المكان الذي سيتم فيه تنفيذ الدرس ،مع التأكيد على بقاء توزيع الأدوار بين أفراد فريق العمل وذلك في أدوار: قائد ــ مراقب للوقت ــ ميسر للجلسات ــ المسجل. و حضور خبير أكاديمي في تدريس مادة التخصص بكلية التربية أو كلية الآداب وأحيانا دعوة معلمين من خارج فريق العمل يُمكن دعوتهم لحضور جلسة تنفيذ الدرس، والتقاط الصور والملاحظات التي

توثق الدرس من حيث استجابات المعلم، وردود فعل التلاميذ عن الدرس، والتوصل لبعض الاستنتاجات عن تجربة تنفيذ الدرس.

٥. تحليل وتأمل تجربة الدرس: من أكثر المراحل تميزاً، وتُعقد هذه المرحلة بعد الانتهاء من الدرس مباشرة وفيها يخرج التلاميذ من الفصل ويعاد ترتيب القاعة والجلوس فيها على شكل مربع، وفيها يقوم المعلم القائم بتنفيذ الدرس برئاسة الجلسة، مع اختيار ميسر للجلسة، وكاتب للملاحظات، ومعلق ختامي، ويكون الميسر من أكثر المشاركين خبرة في دراسة الدرس، ويتحدد دوره في توجيه المناقشة نحو هدفها المحدد وتقويم الأداء، ويحرص المسجل على تدوين ملخص للمناقشات .

٦. تكرار تنفيذ وتوثيق تجربة الدرس: وفيها يتم تكرار جميع إجراءات الخطوة الرابعة، بشرط اختيار فصل مغاير للفصل الذي تم فيه تنفيذ التجربة في المرة الأولى.

٧. الوصول للصورة النموذجية للدرس: وفيها يتم تنقيح الدرس وتطويره وفق ما يتم تأمله وتحليله وملاحظته واستنتاجه في كل الخطوات السابقة عن أداء المعلم واستجابات التلاميذ للدرس، والوصول إلى الصورة النموذجية للدرس.

٨. نشر تجربة الدرس: وفيها يتم إعداد تقرير شامل عن تجربة الدرس مدعم بالصور ولقطات الفيديو ونشره وتبادله مع المهتمين والقائمين على التدريس في ذات التخصص والتخصصات الأخرى بغرض الاستفادة من إجراءات تخطيط وتنفيذ وتقويم تجربة الدرس.

وبهذا يمكن القول أنه تم الإجابة عن السؤال الأول وهو : ما الأساس النظري لاستخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ؟

إجراءات البحث :

لبناء البرنامج التدريبي القائم على استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ، تم القيام بالإجراءات التالية :

(أ) تحديد أهداف البرنامج التدريبي :

- الهدف العام : استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.
- الأهداف الإجرائية : تم صوغ عدد أربعين (٤٠) هدفاً إجرائيا تدور حول أربعة محاور هي:

١. تعريف طلاب الدراسات الاجتماعية بماهية وأشكال وخطوات استخدام دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم.

٢. تنمية مهارات تخطيط الدروس في الدراسات الاجتماعية واللازمة لتحقيق معايير مجال التخطيط في معايير المعلم والمتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم.

٣. تنمية مهارات تنفيذ الدروس في الدراسات الاجتماعية واللازمة لتحقيق معايير استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل والمتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم.

٤. تحقيق التنمية المهنية لطلاب الدراسات الاجتماعية واللازمة لتحقيق معايير التنمية المهنية في معايير المعلم والمتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم.

(ب) إعداد دليل الطالب لاستخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم ، وذلك وفق الخطوات التالية:

- تحديد الموضوعات التي يغطيها الدليل والمحتوى المناسب لكل منها في ضوء أهداف البرنامج ، وذلك من خلال الرجوع إلى عدد من الدراسات والمراجع ومواقع الانترنت المتخصصة في مجالات: دراسة الدرس ، ومهارات التدريس، والوسائل التعليمية – والتنمية المهنية.
- صياغة أنشطة ذاتية وأخرى جماعية يقوم بها الطالب في أثناء كل موضوع تدريبي.
- عرض قائمة بالكتب والمراجع والدراسات ومواقع الانترنت المناسبة والمرتبطة بالموضوعات التدريبية المتضمنة في البرنامج التدريبي .
- عرض دليل الطالب على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته ومناسبته وتكامله وفق الأهداف الموضوعة ، وإجراء التعديلات اللازمة .(ملحق١).

(ج) إعداد دليل المدرب لاستخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في المعايير القومية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية ، وذلك وفق ما يلي:

- صياغة مقدمة عن استخدام دراسة الدرس في تنمية مهارات تخطيط وتنفيذ الدروس وتحقيق التنمية المهنية لدى طلاب الدراسات الاجتماعية .
- إعداد الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج التدريبي وتم فيه مراعاة: عرض الأنشطة التدريبية وفق التسلسل المنطقي للموضوعات التدريبية – تقسيم الأنشطة التدريبية إلى خمسة أيام تدريبية – تنوع الأنشطة والموضوعات التدريبية التي ستنفذ خلال اليوم التدريبي الواحد لتحقيق الفاعلية لمحتوى البرنامج التدريبي – تحديد الزمن اللازم لكل نشاط تدريبي – ترك فترات للراحة بين الجلسات التدريبية – إنهاء مناسب لكل يوم تدريبي.
- تقسيم الموضوعات التدريبية إلى أنشطة تدريبية ، وقد بلغ عددها (١٧) نشاط تدريبي لكل منها: عنوان– أهداف – خطوات السير– أوراق العمل– الشرائح – الزمن– الأدوات اللازمة له.
- عرض دليل المدرب على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صلاحيته وتكامله وفق الأهداف الموضوعة ، وإجراء التعديلات اللازمة .(ملحق٢).

(د) إعداد بطاقة ملاحظة ردود الأفعال عن صلاحية الدرس باستخدام دراسة الدرس: وروعي في إعدادها ما يلي:

- صياغة تعليمات البطاقة : وقد تناولت توجيه انتباه الطالب إلى المهام الأساسية المطلوبة منه عند القيام بملاحظة ردود الأفعال عن الدرس الذي يقوم بتنفيذه أحد أفراد فريق العمل.
- بناء مفردات البطاقة: حيث اشتملت البطاقة الإجابة عن عدد (٩) أسئلة تكشف في مجملها ردود الفعل عن مدى النجاح في تنفيذ الدرس، حيث الأسئلة من (١) إلى (٧): من نمط الأسئلة المغلقة ، تكون الإجابة عنها بإعطاء درجة لكل منها على التدرج التالي{١-٢-٣-٤-٥-٦-٧}، ويكون رد الفعل غير موافق جدا إذا حصل السؤال على الدرجات {١-٢-٣} ،ويكون رد الفعل مترددا إذا حصل السؤال على الدرجة {٤} ، ويكون رد الفعل موافق جدا إذا حصل السؤال على الدرجات {٥-٦-٧}. والأسئلة من (٨) إلى (٩): من نمط الأسئلة المفتوحة ، تكون الإجابة عنها بتقديم الملاحظات الشخصية عن الدرس الذي تم تنفيذه.
- عرض بطاقة ملاحظة ردود الأفعال عن الدرس على مجموعة من السادة المحكمين تخصصات علم النفس والمناهج وطرق التدريس للتأكد من صلاحيتها وتكاملها وفق الأهداف الموضوعة، وإجراء التعديلات اللازمة (ملحق ٣) .

أدوات البحث :

لقياس فاعلية البرنامج التدريبي القائم على دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية، تم استخدام ثلاثة أساليب هي: تقييم رد الفعل -.تقييم التعلم – تقييم السلوك، وهي متطلبات تقييم التدريب وفق نظرية المستويات الأربع لـ دونالد كيركباتريك (Chapman,2008) ، ويمكن عرض ذلك على النحو التالي:

(١) تقييم رد الفعل: تم الاستعانة بنموذج تقييم رد الفعل (توفيق ، ٢٠٠٤) لتقييم رد فعل الطلاب عن البرنامج التدريبي، وقد تضمن النموذج (١١) عبارة يقابل كل منها تدريج مقسم إلى ثلاث فئات ، الأول معارض جداً بدرجات (١-٢-٣-٤)، والثاني موافق بدرجة (٥) ، والثالث موافق جداً بدرجات (٦-٧-٨). (ملحق٤)

(٢) تقييم التعلم: بإعداد اختبار لقياس الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية :وقد تم بناء مفرداته وفق نمط "الاختيار من متعدد" ، وقد بلغ عدد مفرداته (٣٠) مفردة ، كما تم حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة تحليل التباين "معادلة كيودر – ريتشاردسون" (البهى ،١٩٧٩) ، فكان مساوياً ٠.٨١ وهو معامل ثبات مناسب للاختبار،وبهذا أصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق٥).

(٣) تقييم السلوك: وذلك من خلال إعداد بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكليـــة التربيـــة،

م	المجال	المعايير	عدد المؤشرات
١	التخطيط	تحديد الاحتياجات التعليمية للتلاميذ	٧
		التخطيط لأهداف كبرى وليس لمعلومات تفصيلية	٥
		تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة	٥
٢	استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل	استخدام استراتيجيات تعليمية استجابة لحاجات التلاميذ	٥
		تيسير خبرات التعلم الفعال	٤
		إشراك التلاميذ في حل المشكلات والتفكير الناقد والإبداعى	٥
		توفير مُناخ ميسر للعدالة	٤
		الاستخدام الفعال لأساليب متنوعة لإثارة دافعية المتعلمين	٣
		إدارة وقت التعلم بكفاءة والحد من الوقت الضائع	٥
٣	مهنية المعلم	أخلاقيات المهنة	١٠
		التنمية المهنية	٦
الإجمالى			٥٩

وذلك وفقاً لما يلي:

- هدف البطاقة: قياس الجانب الأدائي لتحقيق معايير المعلم لدى طلاب الدراســـات الاجتماعيـــة بكلية التربية .
- تحديد مكونات البطاقة: وتضمنت مجالات : التخطيط - واستراتيجيات التعلم وإدارة الفصل - ومهنية المعلم، والمعايير والمؤشرات التى تندرج تحت كل منها في وثيقـــة معـــايير المعلـــم، والمتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر، كما هو مبين بالجدول (١).

جدول (١) المجالات والمعايير والمؤشرات المتضمنة في بطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم

- تحديد مستويات الأداء: تم تحديد مستويات الأداء بالبطاقة بوضع مستوى لأداء الطالب في كل مؤشر من مؤشرات الأداء وذلك على نحو { جيد - متوسط - ضعيف - لم تُلاحظ }، بحيـــث يحصل الطالب على درجتين (٢) إذا حقق المؤشر بأداء جيد، وعلى درجة واحدة (١) إذا حقق المؤشر بأداء متوسط، وعلى (٠) درجة إذا حقق المؤشر بأداء ضعيف . وعلى (٠) درجة إذا لم تتم ملاحظة أداء المؤشر.
- ضبط البطاقة : تم تحديد صدق البطاقة من خلال عرضها على مجموعة من السادة المحكمين تخصصات علم النفس التعليمي والمناهج وطرق التدريس، كما تم حساب ثبات البطاقة بتطبيق

البطاقة على نفس مجموعة البحث الاستطلاعية والبالغ عددهم (٥) طلاب وباستخدام معادلة "جتمان" (البهى ،١٩٧٩)، كانت قيمة معامل الثبات مساوية (٠.٨٤)، وهو معامل ثبات مناسب لبطاقات الملاحظة . وبهذا أصبحت البطاقة في صورتها النهائية (ملحق٦).

تنفيذ تجربة البحث :

لتنفيذ تجربة البحث تم القيام بالخطوات التالية :

(أ) توفير الإمكانات المادية:

تم عرض فكرة البحث على الأستاذ الدكتور / عميد كلية التربية في قنا جامعة جنوب الوادي ، وتم والحصول على موافقته بتنفيذ تجربة البحث على طلاب وطالبات الفرقة الرابعة تعليم أساسي تخصص الدراسات الاجتماعية، بحيث يكون للبرنامج جزء تدريبي وآخر ميدانى يتم في المدارس في أثناء فترة التربية العملية. كما تم التنسيق مع الأستاذ الدكتور / رئيس قسم المناهج وطرق التدريس والمشرف العام على التربية العملية بالكلية في تنفيذ تجربة البحث على طلاب وطالبات الفرقة الرابعة شعبة التعليم الأساسى تخصص الدراسات الاجتماعية أثناء فترة التربية العملية، كما تم التنسيق على أن يكون تطبيق الجزء التدريبي من البرنامج على الطلاب داخل حجرة الوسائل التعليمية بالكلية. وقد أبدى اهتماماً ملحوظاً بتدبير التسهيلات اللازمة لتطبيق تجربة البحث، كما تم التنسيق مع المسئولين عن مكتب التربية بإدارة شئون الطلاب بما ضمن تسهيل تنفيذ تجربة البحث.

من هنا تم الاتفاق مع المسئولين عن مكتب التربية بإدارة شئون الطلاب بتطبيق التجربة على عدد (٥) مجموعات من طلاب وطالبات الفرقة الرابعة تخصص الدراسات الاجتماعية، وأن يكون قوام كل مجموعة (٦) أفراد. وتم الاتفاق على تنفيذ التجربة على الطلاب والطالبات المرشحين للتربية العملية في مدارس: السادات الابتدائية المشتركة – العمال الابتدائية المشتركة – قنا الإعدادية بنات.

(ب) توفير الإمكانات الفنية :

تم الاجتماع مع الطلاب والطالبات في المجموعات الخمس داخل معمل الوسائل التعليمية ، وتم تقديم شرح مختصر يوضح لهم فكرة البرنامج التدريبي على استخدام دراسة الدرس ، والغرض من تجربة البحث، وقد ظهر عليهم الاهتمام الكبير للاستفادة من البرنامج التدريبي في تحسين كفاياتهم المهنية في مجال التدريس. كما تم تحديد مواعيد تنفيذ البرنامج التدريبي معهم.

كما تم الاستعانة باثنين من معاوني هيئة التدريس بقسم المناهج وطرق التدريس وذلك لتنفيذ البرنامج التدريبي على مجموعة البحث، وذلك بعد عقد عدة اجتماعات معهما لعرض فكرة تجربة البحث وأهدافها وخطوات تنفيذها.

(ج) التطبيق القبلي لأدوات البحث :

تم تطبيق اختبار تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية؛ وبطاقة ملاحظة معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية على طلاب وطالبات مجموعة البحث قبلياً.

(د) تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على استخدام دراسة الدرس:

تم تنفيذ البرنامج التدريبي القائم على دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم، وذلك وفق الجدول الزمنى للبرنامج التدريبي ، وقد استمر تنفيذ البرنامج التدريبي (٦) أيام تدريبية بمعدل أربع ساعات يومياً. كما تم تنفيذ المراحل الإجرائية لتنفيذ دراسة الدرس داخل الفصول، وفق الخطوات التالية:

(١) اجتماع أفراد المجموعة الواحدة والعمل معا في إعداد تخطيط لتدريس أحد الدروس في الدراسات الاجتماعية ، وتم تحديد الدرس وفق خطة توزيع الدروس داخل المدرسة التي يتم فيها التنفيذ.

(٢) قيام أفراد المجموعة كلٌ بدوره وفق دراسة الدرس في تنفيذ الدرس داخل الفصول في أثناء التربية العملية ، وذلك باستخدام بطاقة ملاحظة ردود الأفعال (ملحق ٣) لتسجيل ملاحظات عن مدى صلاحية الدرس ، وتحديد ملامح الدرس التى يرون من الضَّرُوري أنْ يتم تغييرها، وتحديد ملامح الدرس التي يَجبُ أنْ تَبقى بدون تغيير في الدرس، وطرح رؤية لكيفية تطويرها.

(٣) كما تم الحرص على أن يقوم بدور المستشار الخارجي معلمون ذوو خبرة في تدريس الدراسات الاجتماعية ومن المقيدين لدرجة الدكتوراه في تخصص المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، كما حضر تنفيذ التجربة المدرس الأول للمادة في المدرسة التى يتم فيها تنفيذ الدرس. وذلك من خلال التنسيق المسبق مع كل منهم في هذا الشأن وبعد تقديم شرح مختصر لهم عن فكرة تجربة البحث القائمة على استخدام دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم .

(٤) تم عقد جلسات التأمل بعد الانتهاء من تنفيذ الدرس مباشرة داخل حجرة المكتبة بالمدرسة التى يتم فيها تنفيذ دراسة الدرس.

(٥) قام أفراد كل مجموعة بكتابة تقرير جماعي عن تنفيذ الدرس من حيث الفرص والتحديات التى واجهته وسبل تحسين تنفيذ الدرس، وقد تم إعادة تنفيذ بعض الدروس بغرض التوصل إلى أكبر قدر من الاستفادة من دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم .

(هـ) التطبيق البعدي لأدوات البحث :

بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي ودراسة الدرس وفق دراسة الدرس تم التطبيق البعدى: نموذج تقييم رد الفعل على طلاب وطالبات مجموعة البحث عن البرنامج التدريبي، واختبار

تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية، وبطاقة ملاحظة معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية، وذلك في ظروف مشابهة للتطبيق القبلي.

عرض النتائج ومناقشتها :

عرض النتائج :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

للإجابة عن هذا السؤال ونصه:" ما رد فعل طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية نحو استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم؟".

تم القيام بحساب رد فعل عينة البحث نحو استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية: وذلك على النحو التالي:

(أ) حساب الاستجابات الكمية لرد الفعل نحو البرنامج التدريبي :

م	العبارة	العدد (ن)	مجموع رد الفعل	المتوسط (م)	النسبة %	التقدير
١	المواد المقدمة بالبرنامج كانت مرتبطة بمجال تخصصي	٣٠	٢٢٦	٧.٥٣	٩٤.١٧	ممتاز
٢	تم تقديم المادة بشكل مشوق	٣٠	٢٠٠	٦.٦٧	٨٣.٣٣	جيدجدا
٣	كان المدرب موصلا فعالاً	٣٠	٢٠٩	٦.٩٧	٨٧.٠٨	جيدجدا
٤	كان المدرب مؤهلاً جيداً	٣٠	٢٢١	٧.٣٧	٩٢.٠٨	ممتاز
٥	المساعدات الصوتية والمرئية كانت فعالة	٣٠	١٨٦	٦.٢٠	٧٧.٥	جيد
٦	المواد التعليمية الموزعة كانت مفيدة	٣٠	٢٢٥	٧.٥٠	٩٣.٧٥	ممتاز
٧	سأكون قادراً على تطبيق معظم المواد في عملي	٣٠	٢٣١	٧.٧٠	٩٦.٢٥	ممتاز
٨	كانت المرافق مناسبة	٣٠	٢٠٢	٦.٧٣	٨٤.١٧	جيدجدا
٩	كان الجدول مناسباً	٣٠	١٤٦	٤.٨٧	٦٠.٨٣	مقبول
١٠	أشعر أن البرنامج سوف يساعدني في أداء عملي بشكل أفضل	٣٠	٢٢٩	٧.٦٣	٩٥.٤٢	ممتاز
	المجموع			٧.٠٤	٨٦.٤٦	جيدجدا

جدول (٢) مجموع ومتوسط درجات رد الفعل لدى أفراد عينة البحث نحو استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم

يتضح من الجدول(٢) أن هناك جانباً واحداً فقط حصل على رد فعل في مدى المعارض وبتقدير مقبول وهو: كان الجدول مناسباً بمتوسط (٤.٨٧) وبنسبة (٦٠.٨٣)، كما يتضح من الجدول أيضا وجود جوانب حصلت على رد فعل موافق جدا وبتقدير ممتاز وهي على الترتيب: سأكون قادراً على تطبيق معظم المواد في عملي (٧.٧٠) وبنسبة (٩٦.٢٥)، أشعر أن البرنامج

سوف يساعدني في أداء عملي بشكل أفضل (٧.٦٣) وبنسبة (٩٥.٤٢)، المواد المقدمة بالبرنامج كانت مرتبطة بمجال تخصصي متوسط (٧.٥٣) وبنسبة (٩٤.١٧)، المواد التعليمية الموزعة كانت مفيدة (٧.٥٠) وبنسبة (٩٣.٧٥)، كان المدرب مؤهل جيداً (٧.٣٧) وبنسبة (٩٢.٠٨).

كما يتضح من الجدول (٢) أن متوسط رد فعل عينة البحث عن جوانب استخدام دراسة الدرس بلغت (٧.٠٤) وبنسبة مئوية (٨٦.٤٦) وفي مدى الموافق جداً وبتقدير جيد جداً، الأمر الذي يؤكد فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

(ب) استخلاص الاستجابات الكيفية لرد الفعل نحو البرنامج التدريبي:

جدول (٣) تكرار الاستجابات الكيفية لرد الفعل نحو استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية

م	الاستجابة
١.	أن يوضع البرنامج التدريبي في برامج إعداد طلاب كلية التربية
٢.	تطبيق هذا البرنامج فى المدارس وفى جميع المجالات الدراسية
٣.	زيادة فرص التطبيق على تنفيذ دراسة الدرس في المدارس
٤.	تاهيل المدارس لقبول فكرة دراسة الدرس
٥.	اقترح وجود أكثر من مدرب لأن ذلك يجعلنا نستفيد أكثر من التدريب
٦.	تطبيق البرنامج على جميع المعلمين فى المدارس وطلاب التربية العملى
٧.	الوقت كان غير مناسب بالنسبة للطلاب، نظرا لتزامن توقيت جزء من أحد أيام التدريب مع توقيت إحدى المحاضرات النظرية .
٨.	زيادة المساعدات الصوتية والمرئية واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى التدريب
٩.	إعطاء وقت أكبر للتدريب لتعظيم الاستفادة

يتضح من الجدول (٣) ظهور استجابات كيفية لرد فعل المتدربين عن استخدام دراسة الدرس، كما يتضح أن الاستجابات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩) تؤكد وجود رد فعل عال لدى المتدربين عن استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية لدي طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.

كما يتضح من الجدول أن الاستجابات (٥ ، ٧ ، ٨) تؤكد حاجة البرنامج الحالي إلى مراعاة تلك الاستجابات عند تكرار وتعميم تطبيقه على عينات مماثلة، كما يتضح أن الاستجابة (٥) تشير إلى حدوث تحسن واضح في وعي المتدربين من الطلاب لتأمل ممارستهم التدريسية وكشف العقبات التى تواجههم، وتحديد احتياجاتهم التدريبية، وشعورهم بوجود قصور في وعي المدارس من حيث الإدارة والمعلمين لأهمية استخدام دراسة الدرس في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين بعامة، وتحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم خاصة.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

للإجابة عن هذا السؤال ونصه:" ما فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق الجانب المعرفي لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؟ " تم القيام بما يلي:

(أ) مقارنة متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث باستخدام برنامج SPSS 11.1 for Windows (SPSS Inc, 2009) للمعالجات الإحصائية، وذلك لإيجاد قيمة " ت " والكشف عن الدلالة الإحصائية لقيمتها.

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث

التطبيق	العدد(ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
القبلي	٣٠	١٥.٤٠	٢.٢٠	٢٣.٠٢	دالة عند مستوى ٠.٠١
البعدي	٣٠	٢٧.٧٠	١.٥٣		

يتضح من الجدول (٤) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي" لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث عند مستوى (٠.٠١)، لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يدل على فاعلية استخدام دراسة الدرس في تنمية الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية لدي عينة البحث.

(ب) قياس فاعلية استخدام دراسة الدرس في تنمية الجانب المعرفي لتحقيق معايير المعلم المتضمنة في اختبار الجانب المعرفي لتحقيق معايير المعلم لدى عينة البحث وذلك باستخدام معادلة بلاك (هندام ، ١٩٨٤).

جدول (٥) دلالة نسبة الكسب المعدل لعينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي" لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم وذلك في كل مجال على حدة "التخطيط – استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل – مهنية المعلم " لدى عينة البحث

التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التطبيق القبلي (س)	١٤.٤٠	٣٠	١.٢٥	ذات دلالة
التطبيق البعدى (ص)	٢٧.٧٠			

يتضح من الجدول (٥) أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١.٢٥)، وهذه القيمة تقع في المدى الذي حدده بلاك كما أنها أكبر من (١.٢)، وبالتالي فإن هذه النسبة تدل على فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق الجانب المعرفي لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع

للإجابة عن هذا السؤال ونصه:"ما فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق الجانب الأدائي لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية؟" . تم القيام بما يلي:

(أ) مقارنة متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " لبطاقة ملاحظة الأداء لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث . باستخدام برنامج SPSS 11.1 for Windows (SPSS Inc, 2009) للمعالجات الإحصائية ، وذلك لإيجاد قيمة " ت " والكشف عن الدلالة الإحصائية لقيمتها .

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لبطاقة ملاحظة الأداء لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث

التطبيق	العدد(ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري(ع)	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
القبلي	٣٠	٣١.١٣	٤.٢١	٨٠.٦٨	دالة عند مستوى ٠.٠١
البعدي	٣٠	٩٢.٤٦	٣.٥٠		

يتضح من الجدول (٦) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " لبطاقة ملاحظة الأداء لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث عند مستوى (٠.٠١)، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يدل على فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق الجانب الأدائي لبعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدي عينة البحث.

(ب) قياس فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق الجانب الأدائي لبعض معايير المعلم المتضمنة في بطاقة الملاحظة لدى عينة البحث وذلك باستخدام معادلة بلاك (هندام ، ١٩٨٤) .

جدول (٧) دلالة نسبة الكسب المعدل لعينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي" لبطاقة ملاحظة الأداء لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث

التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التطبيق القبلي (س)	٣١.١٣	١١٨	١.٢٢	ذات دلالة
التطبيق البعدى (ص)	٩٢.٤٦			

يتضح من الجدول (٧) أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١.٢٢) وهذه القيمة تقع في المدى الذي حدده بلاك كما أنها أكبر من (١.٢)، وبالتالي فإن هذه النسبة تدل على فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث.

(ج) مقارنة متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " لبطاقة ملاحظة قياس الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم وذلك في كل مجال على حده "التخطيط – استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل – مهنية المعلم " لدى عينة البحث . باستخدام برنامج SPSS 11.1 for Windows (SPSS Inc, 2009) للمعالجات الإحصائية ، وذلك لإيجاد قيمة " ت " والكشف عن الدلالة الإحصائية لقيمتها .

جدول (٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين " القبلي – البعدي " لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم وذلك في كل مجال على حدة: "التخطيط – استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل – مهنية المعلم " لدى عينة البحث

المجال	التطبيق	العدد (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة " ت "	الدلالة الإحصائية
التخطيط	القبلي	٣٠	٨.١٣	٢.٢٠	٣٤.٢٤	دالة عند ٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٤.٩٦	١.٥١		
استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل	القبلي	٣٠	١١.١٠	٢.٤٨	٥١.١٥	دالة عند ٠.٠١
	البعدي	٣٠	٣٩.١٦	٢.٠٣		
مهنية المعلم	القبلي	٣٠	١١.٩٠	٢.٠٠	٣٨.١٥	دالة عند ٠.٠١
	البعدي	٣٠	٢٨.٣٣	١.٦٠		

يتضح من الجدول (٨) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " لبطاقة ملاحظة تحقيق بعض معايير المعلم ، وذلك في كل مجال على حدة: "التخطيط – استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل – مهنية المعلم " لدى عينة البحث عند مستوى (٠.٠١)، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وهذا يدل على فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدي عينة البحث .

(د) قياس فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق الجانب الأدائي لبعض معايير المعلم المتضمنة في بطاقة الملاحظة ، وذلك في كل مجال على حدة "التخطيط – استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل – مهنية المعلم " لدى عينة البحث وذلك باستخدام معادلة بلاك (هندام ، ١٩٨٤).

جدول (٩) دلالة نسبة الكسب المعدل لعينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي" لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق معايير المعلم وذلك في كل مجال على حدة "التخطيط – استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل – مهنية المعلم " لدى عينة البحث

المجال	التطبيق	المتوسط (م)	النهاية العظمى (د)	نسبة الكسب المعدل	دلالة نسبة الكسب المعدل
التخطيط	التطبيق القبلي (س)	٨.١٣	٣٢	١.٢٣	ذات دلالة
	التطبيق البعدى (ص)	٢٤.٩٦			
استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل	التطبيق القبلي (س)	١١.١٠	٥٢	١.٢٢	ذات دلالة
	التطبيق البعدى (ص)	٣٩.١٦			
مهنية المعلم	التطبيق القبلي (س)	١١.٩٠	٣٤	١.٢٢	ذات دلالة
	التطبيق البعدى (ص)	٢٨.٣٣			

يتضح من الجدول (٩) أن نسبة الكسب المعدل تساوي على الترتيب: التخطيط (١.٢٣)، استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل (١.٢٢)، مهنية المعلم (١.٢٢)، وهذه القيم تقع في المدى الذي حدده بلاك كما أنها أكبر من(١.٢)، وبالتالي فإن هذه النسبة تدل على فاعلية استخدام دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث. وذلك في كل مجال على حدة.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

(١) مناقشة نتائج السؤال الثاني:

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى: أن متوسط رد فعل أفراد عينة البحث عن جوانب استخدام دراسة الدرس بلغت (٧.٠٤) وبنسبة مئوية (٨٦.٤٦) وفي مدى الموافق جداً وبتقدير جيد جداً، كما أشارت نتائج البحث إلى وجود جوانب حصلت على رد فعل موافق جدا وبتقدير ممتاز وهي على الترتيب: سأكون قادراً على تطبيق معظم المواد في عملي – أشعر أن البرنامج سوف يساعدني في أداء عملي بشكل أفضل – المواد المقدمة بالبرنامج كانت مرتبطة بمجال تخصصي – المواد التعليمية الموزعة كانت مفيدة – كان المدرب مؤهلاً جيداً. وتتفق هذه النتائج مع دراسة سيمس، ولاش (Sims & Walsh, 2009) والتى أشارت إلى أن دراسة الدرس تُمكن المتدربين من تحليل الدروس في ضوء أهدافها والاشتراك معا في مناقشات حول الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة والقيام بملاحظة حية لتنفيذ الدروس بغرض تنقيح خطة تنفيذ الدرس وتطويرها. وترجع هذه النتائج إلى

مراعاة الأسس العلمية في بناء البرنامج التدريبي القائم على استخدام دراسة الدرس، من حيث تقسيم اليوم التدريبي إلى أنشطة تدريبية، توفر للمتدربين بيئة التعلم النشط، من حيث الاشتراك في مجموعات صغيرة لمناقشة المهام المطلوبة في أوراق العمل، وإنجازها وعرضها على باقي المجموعات المشاركة، والاستفادة أيضا من عروض المجموعات الأخرى في كل مهمة تدريبية.

وأشارت نتائج السؤال الثاني إلى: حصول جانب واحد على رد فعل في مدى المعارض وهو: كان الجدول مناسباً، ويرجع ذلك إلى أن وقت تنفيذ البرنامج التدريبي لم يناسب المتدربين ، نظرا لتزامن توقيت جزء في إحدى أيام التدريب مع توقيت أحد المحاضرات النظرية، الأمر الذي دفع بعضهم إلى التغيب عن هذه المحاضرة أو التغيب عن التدريب. وترجع تلك النتيجة إلى تكدس الدروس العملية في القاعة التدريبية المخصصة لتنفيذ البرنامج التدريبي القائم على دراسة الدرس، الأمر الذي أحدث هذا التداخل بين توقيت جزء إحدى أيام التدريب مع توقيت أحد المحاضرات النظرية.

وأشارت نتائج السؤال الثاني إلى: ظهور استجابات كيفية تؤكد وجود رد فعل عال لدى المتدربين نحو البرنامج التدريبي القائم على استخدام دراسة الدرس في تحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية لدي طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية. وترجع هذه النتيجة إلى أن البرنامج التدريبي الحالي تم تقسيمه عند بنائه إلى جانبين الأول نظري لعرض فكرة وفلسفة البرنامج ودواعي وخطوات استخدامه، وذلك بأسلوب يتناسب مع احتياجات المتدربين، والثاني إجرائي يتم تنفيذه واقعياً داخل الحجرات الدراسية، الأمر الذي أعطى درجة عالية من المصداقية لدى المتدربين نحو أهمية البرنامج التدريبي في تطويرهم مهنياً من ناحية وإعدادهم لتحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم من ناحية أخرى.

كما أشارت نتائج السؤال الثاني إلى: ظهور استجابات يجب مراعاتها عند تكرار وتعميم تطبيق البرنامج التدريبي الحالي على عينات مماثلة، مثل وجود أكثر من مدرب لتنفيذ التدريب، وتنفيذ البرنامج في وقت يتناسب مع ظروف المتدربين، زيادة المساعدات الصوتية والمرئية واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة فى التدريب، وظهور استجابة تشير إلى ضرورة تأهيل المدارس لقبول فكرة دراسة الدرس، وترجع هذه الاستجابات إلى أن البرنامج التدريبي الحالي القائم على استخدام دراسة الدرس يشجع في أنشطته على دخول المتدربين في مواقف التحليل والتأمل وإبراز نقاط القوة وأوجه القصور أثناء تنفيذ البرنامج ، الأمر الذي مكن عينة البحث من إبداء ردود الفعل هذه.

(2) مناقشة نتائج السؤال الثالث :

أشارت نتائج السؤال الثالث إلى: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق

بعض معايير المعلم لدى عينة البحث، لصالح التطبيق البعدي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة روك، ولسون (Rock & Wilson ,2005) والتى أشارت إلى أن استخدام دراسة الدرس تحقق تحسناً واضحاً في النمو المهنى للمعلمين، وإلى زيادة في الثقة المهنية لديهم؛ ودراسة سوتيرهوس (Sotirhos , 2005) والتى أشارت إلى أن استخدام دراسة الدرس تحقق تحسناً واضحاً في مهارات التخطيط للدروس وأنها تنزع الخصوصية من المعلمين في تخطيط وتنفيذ الدروس.

ويرجع ذلك إلى أن البرنامج التدريبي الحالي القائم على استخدام دراسة الدرس حرص في الجزء التدريبي والذي استمر (٦) أيام، وبعدد (٤) ساعات يومياً، على تقسيم جميع المتدربين إلى مجموعات عمل قوام كل منها (٥) أفراد، ودمج جميع أفراد المجموعة في الأنشطة التدريبية، والعمل معاً كفريق واحد في مناقشة القضايا المرتبطة بالمهام التدريبية المكلفين بها، واستمطار الأفكار لتقديم أفضل تصور ممكن لإنجازها، ثم عرض النتائج التى يتوصلون إليها أمام باقي المجموعات، والاستفادة من عروض المجموعات الأخرى.

وأشارت نتائج السؤال الثالث إلى: أن نسبة الكسب المعدل بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم تساوي (١.٢٥)، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وأن هذه القيمة تقع في المدى الذي حدده بلاك كما أنها أكبر من (١.٢) وبالتالي فإن هذه النسبة تدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام دراسة الدرس في تنمية الجانب المعرفي لتحقيق بعض معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث. وترجع هذه النتيجة إلى حرص البرنامج التدريبي الحالي القائم على استخدام دراسة الدرس على توجيه المتدربين إلى التركيز على تحديد أهداف التعلم في بداية الموقف التدريسي، وإدخال تحسينات على الدرس وفقاً لاحتياجات تحقيق هذه الأهداف. وإلى توجيه المتدربين للقيام معا كمجموعة بوضع خطة مفصلة لأحد الدروس التى سيقوم أحدهم بتنفيذها فعلياً داخل حجرة الصف.

(٣) مناقشة نتائج السؤال الرابع :

أشارت نتائج السؤال الرابع إلى: أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم لدى عينة البحث عند مستوى ٠.٠١، لصالح التطبيق البعدي، وتتفق هذه النتائج مع دراسة بوشنر، وتايلور (Puchner & Taylor , 2006) التي أشارت إلى أن استخدام دراسة الدرس تلعب دوراً حيوياً في تنمية الكفاءة التدريسية والعمل الجماعي لدى المعلمين، ونتائج دراسة جين (Jenne , 2005) التي أشارت إلى أن دراسة الدرس تُعمق فهم المعلمين لطبيعة مادتهم وتُحسن مهاراتهم التدريسية، الأمر الذي أدى إلى تحسن واضح في المهارات التدريسية المرتبطة بتحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث. وترجع هذه النتيجة إلى أن دراسة الدرس التى تم بناء البرنامج التدريبي الحالى في ضوئها تقوم على توفير فرص متنوعة للمتدربين

لإتقان تخطيط وتنفيذ الدروس مثل: تحديد التحديات التي تواجه المتدربين في التدريس؛ التشاور والبحث واستخدام التجارب الشخصية في اقتراح حلول مناسبة لمواجهة هذه التحديات؛ العمل معاً كفريق لتخطيط الدرس؛ مراقبة الدرس الذي يُدرس لرصد تعلم الطلاب؛ تلخيص الدرس؛ مراجعة الدرس وإعادة تدريسه أكثر من مرة حتى يتم التمكن من تنفيذه؛ تبادل المستندات والإجراءات اليومية لتدريس الدرس فيما بينهم؛ نقل الممارسات التدريسية من التدريس كعملية كلامية إلى التدريس للفهم .

وأشارت نتائج السؤال الرابع إلى : أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات درجات عينة البحث في التطبيقين " القبلي – البعدي " لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق معايير المعلم ، وذلك في كل مجال على حدة: "التخطيط – استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل – مهنية المعلم " لدى عينة البحث عند مستوى (٠.٠١) ، وذلك لصالح التطبيق البعدي ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عبدالجواد (٢٠٠٨) والتى توصلت إلى أن استخدام دراسة الدرس حقق فروقاً ذات دلالة إحصائية في تحقيق بعض المعايير القومية للمعلم وهي معايير :تصميم الأنشطة التعليمية الملائمة ، واستخدام استراتيجيات تعليمية استجابة لحاجات التلاميذ ، وتيسير خبرات التعلم الفعال ، والتمكن من البنية العلمية وطبيعتها . ونتائج دراسة هيوبارد (Hubbard , 2005) والتى توصلت إلى أن دراسة الدرس تلعب دوراً حافزاً في استمرار إحداث تطوير دائم في عملية تخطيط وتنفيذ دروس الدراسات الاجتماعية . الأمر الذي أدى إلى تحقيق معايير المعلم المتضمنة في وثيقة المعايير القومية للتعليم في مصر لدى طلاب عينة البحث ، وذلك في مجالات : "التخطيط – استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل – مهنية المعلم ". وترجع هذه النتيجة إلى أن استخدام دراسة الدرس في تخطيط وتنفيذ الدروس تنطوي في ثناياها على : أخذ ملاحظات دقيقة ؛ تسجيل لقطات فيديو عن تخطيط وتنفيذ الدروس ؛ عقد مناقشات قوية بعد الدرس ؛ بذل الجهود في تسجيل ما حدث ، وما تم ملاحظته ، وما تم تعلمه في الدرس ، كل ذلك يجعل تدريب الطلاب من خلال دراسة الدرس أفضل بكثير من أي استراتيجية أخرى.

كما أشارت نتائج السؤال الرابع إلى: أن نسبة الكسب المعدل بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة الجانب الأدائي لتحقيق بعض معايير المعلم تساوي (١.٢٢) ، وأن نسبة الكسب المعدل لكل جانب على حدة من جوانب بطاقة الملاحظة كانت على الترتيب : التخطيط (١.٢٣) ، استراتيجيات التعلم وإدارة الفصل (١.٢٢) ، مهنية المعلم (١.٢٢) ، وهذه القيم تقع جميعها في المدى الذي حدده بلاك ، كما أنها أكبر من (١.٢)، وبالتالي فإن هذه النسب تدل على فاعلية البرنامج التدريبي القائم على استخدام دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم المتضمنة في بطاقة الملاحظة لدى عينة البحث، وفاعليته كذلك في كل مجال على حدة من مجالات معايير المعلم المتضمنة بوثيقة المعايير القومية للتعليم لدى عينة البحث ، وترجع هذه النتيجة إلى تركيز الجزء

العملي من البرنامج التدريبي الحالي القائم على استخدام دراسة الدرس بدمج المتدربين في مواقف واقعية لتنفيذ أحد أفراد المجموعة للدرس داخل حجرة الصف وقيام باقى أعضاء المجموعة بمراقبة تنفيذ هذا الدرس ، وتسجيل الملاحظات ، ثم مناقشة ملاحظاتهم عن الدرس ، وتنقيحه ، كما حرص البرنامج التدريبي الحالى إعادة تنفيذ نفس الدرس في حجرة صف أخرى ، وتكليف باقي أعضاء المجموعة بمراقبة هذا التنفيذ . والخروج من جديد لمناقشة الملاحظات التعليمية . وإعداد تقرير عن الذي تعلموه من خلال دراستهم لهذا الدرس .

الاستنتاج والتوصيات :

استناداً إلى ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، يمكن استخلاص التوصيات الآتية:

- يوصي الباحث بتضمين دراسة الدرس في برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.
- يوصي الباحث بتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم لدى طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية.
- يوصي الباحث بإعداد برنامج تدريبي لتوعية المدارس بدراسة الدرس وكيفية استخدامه في تحقيق التنمية المهنية لمعلمي الدراسات الاجتماعية قبل وفي أثناء الخدمة.
- يوصي الباحث بإعداد سجل تعليمي للقصص والخبرات الواقعية لاستخدام دراسة الدرس في تحقيق معايير المعلم لدى معلمي الدراسات الاجتماعية قبل وفي أثناء الخدمة.
- يوصي الباحث بتدريب مشرفي التربية العملية على استخدام دراسة الدرس في تدريب طلاب الدراسات الاجتماعية على تخطيط وتنفيذ الدروس وبما يحقق المعايير القومية للتعليم.

المراجع

الأكاديمية المهنية للمعلمين (٢٠٠٩).عن الأكاديمية المهنية للمعلمين .تم استرجاعه بتاريخ ١٣ مايو ٢٠٠٩ من موقع وزارة التربية والتعليم الالكتروني : http://academy.moe.gov.eg/start.aspx

البهي ، فؤاد السيد (١٩٧٩).علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى. القاهرة: دار الفكر العربي.

توفيق، عبد الرحمن (٢٠٠٤).التدريب الفعال بالأهداف والنتائج. الجزء(٦)، القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة.

الخميسي، السيد سلامة (٢٠٠٨).معايير جودة المدرسة الفعالة في ضوء منحى النظم "رؤية منهجية". تم استراجعه بتاريخ ١٥ مايو ٢٠٠٩ من موقع جامعة الملك سعود الالكتروني : http://faculty.ksu.edu.sa

ريحان، سامح أحمد محمد (٢٠٠٥).دراسة الدرس"المدخل اليابانى إلى تكوين المعلم". المؤتمر العلمي الثالث تكوين المعلم في ضوء معايير الجودة الشاملة بكليات التربية. كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي : ١٣-١٤ أبريل ، ٥٣٥-٥٤٨.

شلبي، أحمد إبراهيم (٢٠٠٧).إعداد معلم الدراسات العليا في ضوء معايير جودة التعليم.المؤتمر العلمى الرابع "الدولى الأول" جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي. كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي: ٤-٥ أبريل، ١٠١٠ - ١٠١٧ .

عبد الجواد، عبد الرحمن محمد (٢٠٠٨). فعالية التنمية المهنية لمعلمى الرياضيات باستخدام الدرس المبحوث Lesson Study في ضوء التجربة اليابانية على تحقيق بعض المعايير القومية. المؤتمر العلمي العشرون مناهج التعليم والهوية الثقافية. الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. دار الضيافة جامعة عين شمس ٣٠-٣١ يوليو ، المجلد (٢) ، ٥٨٩- ٦٤١ .

الناقة ، محمود كامل (٢٠٠٧).حديث عن جودة إعداد المعلم "إطار فكرى". المؤتمر العلمى الرابع "الدولى الأول" جودة كليات التربية والإصلاح المدرسي. كلية التربية بقنا جامعة جنوب الوادي: ٤-٥ أبريل ، ٣٣٢ - ٣٤١ .

هندام، يحى حامد (١٩٨٤).مسارات تفكير الكبار في الرياضيات. القاهرة : دار النهضة العربية.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠٠٧). نشأة وتأسيس الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد . تم استراجعه بتاريخ ٢٠ مايو ٢٠٠٩ من الموقع الالكتروني للهيئة : http://naqaae.org/sub/setup.html.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٩).الأهداف الرئيسة للأكاديمية المهنية للمعلمين. تم استراجعه بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٠٩ من موقع وزارة التربية والتعليم الالكتروني: http://academy.moe.gov.eg/goal.aspx .

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣).المعايير القومية للتعليم في مصر "وثيقة معايير المعلم". القاهرة: وزارة التربية والتعليم.

Audette, A. (2004). Lesson study: Teachers Learning Together. Educational Leadership, 61(5), 18–22.

Chapman, A., (2008). Kirkpatrick's learning and training evaluation model – the four levels of learning evaluation.Retrived September 16 ,2008 , From: http://businessballs.com/kirkpatricklearningevaluationmodel.htm.

Chokshi, S. & Fernandez, C. (2004). Challenges to importing Japanese lesson study:Concerns, misconceptions, and nuances. Phi Delta Kappan International, 85(7) , 520–525.

Cochran-Smith, M., & Lytle, S. (1993). Inside/outside: Teacher research and knowledge. The Quarterly,15(3), 23-26.

Fernandez C. , Cannon J. & Chokshi S.(2003). A US–Japan lesson study collaboration reveals critical lenses for examining practice . Teaching and Teacher Education ,19(2),171–185.

Fernandez, C. (2002). Learning from Japanese approaches to professional development: The case of lesson study. Journal of Teacher Education,53(5), 393-405.

Fernandez, C., Chokshi, S., Cannon, J. & Yoshida, M. (2001). Learning about lesson study in the United States. Retrived May 7 , 2009 , From : http://www.tc.columbia.edu/lessonstudy/readings.html

Friedman, E. (2005). An Examination of Lesson Study as a Teaching Tool in U.S. Public Schools. PhD.,Ashland University , OH .

Hubbard. D. (2005). The Implications Of Using Lesson Study As A Professional Development Model For Second Grade Social Studies Teachers. PhD ., The University of Alabama .

Jenne , K. (2005).Lesson Study as aform of Professional Development FOR Teaching and Learning Mathematics. PhD., New Mexico University , Las Cruces .

Kaplan R. L.(2005). Lesson Study: Supporting Teachers Supporting Their Students. Retrived June 5 , 2009 , From: https://www.msu.edu/user/kaplanl4/LessonStudyFinalPaper.doc.

Lavelle , L.(2009).Video Study Groups: Improving Mathematics Teaching and Learning . Retrived May 13, 2009, from: http://educationnorthwest.org/service/240

Lewis, C. & Tsuchida, I. (1998). A lesson is like a swiftly flowing river: How Research lessons improve Japanese education. American Educator,22(4) , 14-20.

Lewis, C. (2002). Does Lesson Study Have a Future in the United States? Nagoya Journal of Education and Human Development, 1, 1-23.

Lewis, C. (2005). How do teachers learn during lesson study? In P. Wang-Iverson & M. Yoshida (Eds.).Building our understanding of lesson study. Philadelphia: Research for Better Schools, Inc.

Lewis, C. (2006). How should research contribute to instructional improvement? The case of lesson study. Educational Researcher, 35(3), 3–14.

Lewis, C., Perry, R. & Hurd, J. (2004). A deeper look at lesson study. Educational Leadership , 61(5), 18–22.

Mahwah Township Public Schools. (2004). Lesson Study. Retrived August 9, 2007 , From : http://www.mahwah.k12.nj.us/district/Curriculum/math.htm.

Pennell, R. & Firestone, A. (1996). Changing classroom practices through teacher networks: Matching program features with teacher characteristics and circumstances. Teachers College Record, 98(1), 46-76.

Podhorsky , C. P. (2005).Reshaping Teacher Professional Development: Perceptions of Lesson Study as A Model for Change. PhD. , University of California , Los Angeles ..

Puchner, L. D., & Taylor, A. R. (2006). Lesson study, collaboration and teacher efficacy: Stories from two school-based math lesson study groups. Teaching and Teacher Education , 22(7), 922-934.

Rock, T.C. & Wilson, C. (2005). Improving teaching through lesson study. Teacher Education Quarterly, 32(1), 77–92.

Rowley, J. & Hart, P. (2000). Print and video case studies: a comparative analysis. In J. McIntyre, & &D. M. Byrd (Eds.), Research on effective models for teacher education. Thousand Oaks, CA: Corwin Press, Inc.

Sims, L.& Walsh, D.(2009). Lesson Study with preservice teachers: Lessons from lessons, Teaching and Teacher Education ,25(5) ,724–733

Sotirhos, S. K. (2005). Lesson Study in the U.S. Context : as Case of Professional Community Building , PhD.,New York University .

SPSS Inc. (2009) : SPSS Class Notes : More Statistics. Retrived December 13, 2009,From: http://www.spss.com/

Stewart, A. & Brendefur, L. (2005). Fusing lesson study and authentic achievement: A model for teacher collaboration. Phi Delta Kappan International , 86(9) ,681–687.

Stigler, J.& Hiebert, J.(1999). The Teaching Gap. New York , NY: The Free Press.

Takahashi, A. & Yoshida, M. (2004). Ideas for establishing lesson-study communities.Teaching Children Mathematics,10(9), 436-443.

Teacher College - Columbia University (2009). What is lesson study.Retrived May 13, 2009, from: http://www.tc.columbia.edu/lessonstudy/lessonstudy.html.